



التربية الإسلامية

للمرحلة الأولى والثانوية

الفصل الدراسي الأول

اسم الطالب/.....



الدرس الأول: الإيمان بالله الواحد الأحد

نحن نؤمن بوجود الله ﷻ ووحدانيته وتفردته في صفاته وأسمائه وقدرته وأنه واحد أحد لا شريك له.

الأدلة الكونية على وجود الله:

هي أكثر من أن يجمعها جامع، فهي كثيرة ومتنوعة، ومنها خلق الكون بهذا النظام البديع الدقيق، ومنها خلق البحار وما فيها من عجائب، وخلق الأرض والكواكب وخلق الأحياء والجمادات، الكل يشهد بوجود خالق، والخالق هو الله وحده، والخلق دائم متجدد إلى يوم القيامة.

الوحدانية:

ومعناها أن الله واحد لا شريك له: من صفات الكمال التي يجب أن يعتقد المسلم بثبوتها لله أن الله واحد لا شريك له في الملك والحكم والأمر، وأنه واحد أحد لقوله ﷻ: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ".

(أحد: واحد لا شريك له - الصمد: يقصده كل الخلق في حوائجهم - كفوا: شبيهاً ومماثلاً).

الأدلة النقلية على اتصاف الله بصفة الوحدانية:

وهي كثيرة جداً في القرآن الكريم، ولا تكاد تخلو سورة من سور القرآن إلا وتتحدث صراحة عن توحيد الله أو تشير إلى ذلك، ومن تلك الآيات:

١- "وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ".

٢- "هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ غَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ".

الأدلة العقلية على وحدانية الله كثيرة جداً ومنها على سبيل المثال:

لو كان في الكون أكثر من إله لتنافسوا وتحاربوا حتى ينفرد أحدهم بالسلطة المطلقة في هذا الكون، ولو حدث هذا فإن الكون كله سينهار ويفسد، وصدق الله ﷻ القائل: "لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ".

"مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ".

ما آثار الإيمان بالله الواحد الأحد؟

١- الشجاعة في الحق وعدم الخوف إلا من الله، والالتزام بأوامر الله واجتناب نواهيه.

٢- أن يامن الإنسان على رزقه.

٣- ألا يذل لمخلوق.

الدرس الثاني: النظافة من الإيمان

كيف اهتم الإسلام بالنظافة؟

الإسلام يقدّر النظافة من جوهر الإيمان ولا يكون المسلم كامل الإيمان إلا إذا اهتم بنظافة جسمه وبينته، بل وقلبه وعقله ويده ولسانه.

ما الدليل على أهمية النظافة بالنسبة للمسلم؟

الدليل أن بعض العبادات مقترن بالطهارة وبعض العبادات لا تصح إلا بها كالصلاة والطواف والتعبد بتلاوة القرآن.

ما أنواع النظافة؟

(أ) النظافة الجسدية: ١- نظافة الجسم. ٢- نظافة الملابس. ٣- نظافة المكان.

(ب) النظافة المعنوية: ١- نظافة القلب. ٢- نظافة اللسان. ٣- نظافة اليد.

أولا النظافة الجسدية:

(١) نظافة الجسم:

* **الغسل أو الاغتسال:** الاغتسال شرعاً سيلان الماء على جميع البدن بنية مخصوصة.

أركانه:

النية: وتكون عند إصابة الماء لأول جزء مغسول من البدن.

تعميم جميع البدن: أي ظاهره بشراً وشعرًا بالماء المطهر.

موجبات الاغتسال: الاحتلام - الجنابة - انتهاء الحيض - انتهاء النفاس - الدخول في الإسلام - غسل الميت.

متى يكون الاغتسال سنة؟ في الجمع والأعياد وعند الإحرام للحج أو العمرة.

* **الوضوء:** يتوضأ المسلم ليؤدي الصلوات المفروضة فلا تصح الصلاة دون وضوء.

أركانه:

١. النية. ٢. غسل الوجه. ٣. غسل اليدين من رءوس الأصابع إلى المرفقين.

٤. مسح بعض الرأس. ٥. غسل الرجلين إلى الكعبين. ٦. ترتيب الأركان.

* **الاستنجاء:** التطهر من البول والبراز بالماء النظيف فإن لم يتوفر فبالمناديل الورقية.

* **تنظيف الفم والأسنان:** في الصحيحين عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال: (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة).

* **تقليم الأظفار، قص الشارب، نتف الإبطين، إزالة شعر العانة، الختان:** سنن الفطرة في الإسلام المقصود

بها هي الصفات التي فطر الله الناس عليها، والتي يكمل بها الإنسان حتى يكون على أجمل هيئة. وقد ورد ذكرها في أحاديث نبوية متعددة، منها عن أبي هريرة عن النبي قال: "خمس من الفطرة: الختان، والاستحداد، وقص الشارب، ونتف الإبط، وتقليم الأظفار".

(٢) **نظافة المسبب:** فرض الإسلام المسلم - حتى تكون الصلاة صحيحة - أن يكون ثوب صلاته نظيفاً ظاهرًا، ومنً للعقتر أن يكون له ثوب عمل وثوب صلاة ليوم الجمعة يلبس التنظيف منهما، عن محمد بن يحيى ابن حبان أن رسول الله ﷺ قال: "ما على أحدكم أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة غير ثوبي مهنته".

(٣) **نظافة المكان:** طهارة المكان من شروط صحة الصلاة.

قال رسول الله ﷺ: "إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود فنظفوا أفئنتكم ولا تشبهوا باليهود".

وقال ﷺ: "الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق".

ما أنواع الماء التي يصح التطهر بها؟

سبعة أنواع: ماء المطر، قال تعالى: {وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا}، وماء البحر، قال ﷺ: "هو الطهور ماؤه الحل ميتته"، وماء النهر، وماء البئر، وماء العين، وماء الثلج، وماء البَرَد.

ما معنى التيمم؟

التيمم في الشرع: القصد إلى الصعيد الطيب (التراب الطاهر) لمسح الوجه واليدين منه بنية استباحة الصلاة عند عدم الماء أو العجز عن استعماله.

بأي شيء تيمم؟ التراب والرمل، الحجر والصخر، الحصى.

كيف نتيمم؟

١- نضرب بباطن الكفين على الأرض. ٢- نمسح الجبهة بباطن الكفين. ٣- نمسح اليدين إلى العرفقين.

ما الحكمة من التيمم؟

شرع الله تعالى التيمم تمييزاً على الناس وتسهيلاً عليهم؛ لئتمكنوا من أداء الصلاة في الأماكن التي لا يجدون فيها الماء، وفي الأوقات التي يصعب عليهم فيها استعمال الماء، رحمة بهم ومراعاة لأحوالهم.

ثانياً الطهارة الروحية والمعنوية:

(١) نظافة القلب:

وطهارة القلب إنما بالتخلص من الأوصاف الذميمة، والاتصاف بالأوصاف الجميلة، ومن ذلك التخلص من الشرك وغيبه، فأعمال طهارة القلب كلها لله، لا يطلب من المخلوقين مدحاً، بل هو يستسر في العباد، يود لو لم يطلع عليه أحد، وأن يطهر قلبه تجاه إخوانه المسلمين، فلا يحسدكم على نعمة، بل يفرح بها لأنه يعلم أن محبة الخير للمسلمين مما افترضه الله عليه.

(٢) نظافة اللسان:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (الْمُسْلِمُ مَنْ سَتِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ).
فإن رسول الله ﷺ: (إن سُرَّ اللُّسُ عِنْدَ اللَّهِ مَثَلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِ تَرْكَةِ النَّاسِ الْإِقْسَاءَ مَخَافَةَ شَرِّهِ)
فالمسلم طاهر اللسان، عفيف القول، بعيد عن البذاءة وإيذاء الخلق باللسان ويحفظ لسانه من الغيبة والنميمة.
قال تعالى: (بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا يَسَاءَ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْهُمْ) وَلَا تَلْعَبُوا بِلِقَائِكُمْ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا تَعْلَمُونَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَبُونَ وَلَا تُلَاقُوا بِالْأَقْبَابِ بِإِذْنِ اللَّهِ الْعَلِيمِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ).

(٣) نظافة اليد:

اليد الطاهرة النظيفة هي التي لا تمتد إلى حرام كالسرقة والرشوة والغصب ولا تبتس بالضعفاء.
عن حكيم بن جرّام عن النبي ﷺ قال: "الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَإِنْدَا بِمَنْ تُعَوَّنُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنِ ظَهْرِ عَجَى، وَمَنْ يَسْتَفْتِ يَعْطُهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَفْتِ يَغْبِيهِ اللَّهُ".
(عن ظهير عني) أي زاندا، والمعنى: الفضل الصدقة ما أخرجها الإنسان من ماله بعد أن يستقي منه قدر الكفاية.

الدرس الثالث: حكمة الرسول ورحمته

كم يمن يقتدى المسلم؟ وفيم يقتدى؟

يقتدى كل مسلم بالرسول ﷺ في صفاته وأقواله وأفعاله.

كم لماذا اختلفت قريش حول الكعبة؟ وكيف حل الرسول ﷺ هذه المشكلة؟

قبيل البعثة النبوية بخمس سنوات جمعت القبائل من قريش الحجارة لبناء الكعبة، كل قبيلة تجمع على حدة، ثم بنوها، حتى بلغ البنيان الحجر الأسود ونسب خلاف بين سادة قريش حول من يحمله ومكثت قريش على ذلك أربع ليل أو خمسا فرأى أبو أمية بن المغيرة المعزومي أن يحكموا أول من يدخل عليهم من باب الحرم، فكان أول داخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه قالوا: هذا الأمين، رضينا، هذا محمد، فلما انتهى إليهم أخبروه الخبر، فقال: "انتوني بثوب"، فجاءوا، به فأخذ الحجر ووضع فيه، ثم قال: "لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب" ثم أرفعوه جميعاً، ففعلوا حتى إذا بلغوا به موضعه وضعه هو بيده.

كم لماذا اختلفت القبائل حول وضع الحجر؟

لأنهم كانوا يعتقدون أن من يضع الحجر الأسود في مكانه ستكون له السيادة والزعامة

كم متى نشأ حلف الفضول؟ وعلام تعاهد المشاركون فيه؟ قبل البعثة النبي ﷺ بعشرين عامًا، وتحالفوا وتعاقبوا على أن لا يبدوا بمكة مظلومًا من أهلها أو من غيرهم إلا قاموا معه حتى ترد عليه مظلمته.

كم ما سبب نشأته؟ أن رجلاً غريبًا جاء بسلة إلى مكة، فاشتراها منه العاص بن وائل ولم يعطه حقه فلجأ إلى أهل مكة فنصره البعض وقاموا إلى العاص فانتزعوا منه حق ذلك الغريب.

كم ماذا قال الرسول ﷺ عن حلف الفضول؟ "لقد شهدت مع عمومتي حلفًا في دار عبدالله بن جدعان ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو دعيت به في الإسلام لأجبت". المفردات: شهدت: حضرت، حلفًا: المعاهدة على التعاضد والاتفاق، معنى حمر النعم هي: الإبل الحمر، وهي أنفس أموال العرب، أجبت: قبلت ولبيت.

كم كيف كان الرسول ﷺ يعامل أبناءه؟ اذكر قصة تدل على ذلك. كان يحب الأطفال ويرحمهم ويقبلهم ويداعبهم، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الأقرع بن حابس رضي الله عنه أبصر النبي ﷺ يقبل الحسن، فقال: "إن لي عشرة من الولد ما قبّلت واحدًا منهم"، فقال رسول الله ﷺ: (إنه من لا يرحم، لا يرحم) متفق عليه. وفي رواية المستدرک عن عائشة رضي الله عنها: (أرأيت إن كان الله نزع الرحمة من قلبك فما ذنبك؟).

كم لماذا كان الرسول ﷺ يحب ابنه إبراهيم؟

لأنه كان يشبهه ﷺ ولأنه فقد ولديه من السيدة خديجة القاسم وعيد الله.

كم ماذا شأنت إرادة الله لإبراهيم؟ وما موقف الرسول ﷺ من ذلك؟

مات إبراهيم قبل أن يتم عامه الثاني، أخذ رسول الله، صلى الله تعالى عليه وسلم، إبراهيم فقبله وشتمه، عن أنس بن مالك، رضي الله تعالى عنه، قال: نَحَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِبْرَاهِيمَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلْتُ عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَدْرِفَانِ، فَطَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَطَالَ: يَابُنَّ عَوْفٍ، إِنَّهَا رَضَعَتْهُ، ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى، فَطَالَ: إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَسْأَلُ إِلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا، وَإِنَّا بِفِرَائِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمُعْزُونَ.

كم ماذا حدث عند موت إبراهيم؟ وما موقف الرسول ﷺ من ذلك؟

اتكسفت الثمنن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس: إنما اتكسفت لموت إبراهيم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال: "إن الثمنن والمغز من آيات الله، وأنهما لا يتكسفان لموت أحد، ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتم ذلك فاحمذوا الله، وكبروا، وسبحوا، وصلوا حتى ينجلي كسوف أيهما اتكسفت". قال: ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى زعتين.

كم كيف كان حب الرسول ﷺ لأحفاده؟ اهتم رسول الله ﷺ بأحفاده الحسن والحسين وعنى باختيار أجمل الأسماء لهم، وكان يحتضنهم ويلاعبهم وهو يقول: "هما ریحلتاي في الدنيا"، وكان يصلي وهو حامل أمانة بنت ابنه زينب فإذا سجد وضعها، وإذا قام حملها.

كم اذكر حديثاً يدل على ضرورة العدل بين الأبناء في العطاء؟

عن الثعنان بن بشير: أن أباه أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إني نحللت ابني نخلة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أكل وتلك نخلة؟»، قال: لا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فأزجعه» اتقوا الله، وأغلبوا في أولادكم» وفي رواية «فلا تشهني إذا، فإني لا أشهد على جور». نخلة: عطية، جور: ظلم.

كم اذكر حديثاً يدل على ضرورة المساواة بين الأبناء من الحسنين في المعنويات؟

قال رسول الله ﷺ: (من كانت له أنثى لم يذها ولم يهتها ولم يؤثر ولده عليها، أدخله الله تعالى الجنة) وزوي أن رجلاً كان عند رسول الله ﷺ فجاء ابن له فقبله وأجلسه على فخذه، وجاءت ابنة له فأجلسها بين يديه، فقال رسول الله ﷺ: (الا سويت بينهما؟). بندها: يدهنها حية، يؤثر: يفضل، بين يديه: أمامه.

كم كيف شدد الرسول ﷺ على رعاية الابنة والصر على تربيتها؟

قال رسول الله ﷺ: ((من كان له ثلاث بنات فصنبر على لأوابهن وصنرايهن وصنرايهن، أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهن فقال رجل: أو ثنتان يا رسول الله؟ قال: أو ثنتان فقال: رجل أو واحدة يا رسول الله؟ قال: أو واحدة)). لأوابهن: الشدة وضيق العيش بسببهن. صنرايهن وصنرايهن: الشدة والرشاء والعسر واليسر حال تربيتهن.

كم ما الفرق بين النبي والرسول؟

النبي كل من أوحى إليه من الله تعالى سواء أمر بتبليغ أم لم يؤمر به، فإن لم يؤمر بالتبليغ فهو نبي وليس رسولاً، وإن أمر بالتبليغ فهو نبي ورسول. نفهم من ذلك أن كل رسول نبي وليس كل نبي رسول.
كم ما مهام الرسل؟ إرشاد الناس إلى الطريق الصحيح وتقويم الفكر المنحرف وتصحيح العقائد وذلك عن طريق تلقي الوحي وإبلاغه إلى الناس والتبشير بالجنة والإنذار بالنار.

الدرس الرابع: الزواج في الإسلام

كم لقد رغب الإسلام في الزواج وحث عليه.. اذكر الدليل من الكتاب والسنة.

قال ﷺ: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ".
وعن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "من زوّجه الله امرأةً صالحةً، فقد أغاناه الله على شطر دينه، فليتقى الله في الشطر الثاني".

كم أركان عقد الزواج في الإسلام؟

الصفة والمهر: الإيجاب من ولي الزوجة، كقوله: زوجتك أو أنكحتك ابنتي، والقبول من الزوج: كقوله: تزوجت.
الزوج: ويشترط فيه الشروط التالية:

أن يكون ممن يحل للزوجة التزوج به، وذلك بأن لا يكون من المحرمين عليها.

أن يكون الزوج مغيثاً مخذئاً، فلو قال الولي: زوجت ابنتي على أحدكم لم يصح الزواج لعدم تعيين الزوج.
أن يكون الزوج حلالاً، أي ليس محرماً بحج أو عمرة.

الزوجة: ويشترط في الزوجة ليصح نكاحها الشروط الآتية:

خلوها من موانع النكاح. أن تكون الزوجة معينة. أن لا تكون الزوجة محرمة بحج أو عمرة.

الولي: فلا يجوز للمرأة أن تزوج نفسها، سواء كانت صغيرة أم كبيرة، بكراً أم ثيباً، لقوله صلى الله عليه وسلم: "لا تزوج المرأة، ولا تزوج المرأة نفسها" رواه ابن ماجه.

الشاهدان: والدليل على وجوب وجود الشاهدين في عقد النكاح قوله صلى الله عليه وسلم: "لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل" رواه ابن حبان في صحيحه.

الصداق أو المهر: الصداق أو المهر واجب في كل زواج، ويستحب عدم المغالاة فيه، ويصح تعجيله مع العقد ويصح تأخيره أو بعضه ويجب بالدخول بالزوجة فإن طلقها قبل الدخول سقط نصفه.

كم نهى الإسلام عن المغالاة في المهور... اذكر حديثاً يدل على ذلك.

روي عن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله ﷺ قال: (أَعْظَمُ الْبِمَنَاءِ بَرَكَةٌ أَنْ تَرْفُفَ مِنْهُنَّ مَنْوَةٌ) أي أكثر الزوجات خيراً وبركة أقلهن مهوراً.

كم من المحرمات من النساء على الرجل؟

١- المحرمات تحريفاً مؤبداً وهن ثلاثة أنواع:

المحرمات بالنسب	المحرمات بالمصاهرة	المحرمات بالرضاع
الأم والجدة وإن غُت. البنات والحفيدات وإن نزلت. الأخت وبناتها وإن نزلت. بنت الأخ وبنات أولادها وإن نزل. العمة والخالة.	زوجة الأب والجد. أم الزوجة وجدتها. بنت الزوجة إن دخل بالأمر. بنت بنت الزوجة أو بنت ابنتها وإن نزلت. زوجة الابن وإن نزلت.	قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَحْرُمُ مِنَ الرُّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ".

بِمَا الْحِكْمَةَ مِنَ النَّهْيِ عَنِ زَوَاجِ الْمُحْرَمَاتِ تَحْرِيمًا أَبَدِيًّا؟

لأنه يخالف الشرائع السماوية والعقول السليمة، ويتنافى مع الفطرة ومكارم الأخلاق.

٢- المحرمات تحريمًا مؤقتًا وهن:

- أخت الزوجة وعتتها وخالتها حتى تحدث المفارقة إما بموتها أو بطلاقها مع انقضاء عدتها.
- المعتدة لغيره حتى تنقضي عدتها.
- المرأة المتزوجة من رجل آخر.
- المطلقة ثلاثًا حتى تتكح آخر.
- المرأة المخرمة بحج أو عمرة، حتى تحل من إحرامها.
- الزواج بالمرأة خامسة ما دام يجمع بين أربع زوجات.

بِمَا الْحِكْمَةَ مِنَ النَّهْيِ عَنِ زَوَاجِ الْمُحْرَمَاتِ تَحْرِيمًا مُؤَقَّتًا؟

تجنب قطع الرحم بين الأقارب لأن الجمع بينهم يولد التحاسد والبغضاء.

بِمَا هِيَ مَسْئُولِيَةٌ وَلِيٍّ أَمْرُ الْفِتَاةِ نَحْوَ الرَّجُلِ الَّذِي تَقْدِمُ لِحُطْبَةِ ابْنَتِهِ؟ يجب على ولي المرأة أن يختار لها الرجل الكفء الصالح، ممن يرضى دينه وأمانته وأن يتقى الله فيها ويراعي مصلحتها، لا مصلحته هو، فإنه مؤتمن ومسئول عنها، وأن لا يكلف الخاطب ما لا يطيق، فيطلب منه مهزًا فوق ما جرت به العادة.

الدرس الخامس: الرسول ﷺ زوجاً

بِمَا كَيْفَ كَانَ الرَّسُولُ ﷺ قَدْوَةً حَسَنَةً فِي مَعَامَلَةِ زَوْجَاتِهِ؟

فقد ضرب لنا أمثلة وصورًا رائعة من خلال علاقته مع زوجته ؛ فتجدد أول من يواسيها، يتكفّف دموعها، يُغَيِّرُ مشاعرها، لا يهزأ بكلماتها، يسمع شكواها، ويخفّف أحرانها؛ فكان مثالًا يُحتذى، وقُدوة حَسَنَةٌ يستلهم منها البيت المسلم على مرّ القرون والأزمان.

بِمَا أَسْمَاءُ زَوْجَاتِ الرَّسُولِ ﷺ وَمَاذَا تَعْرِفُنَ عَنْهُنَّ بِإِحْزَابٍ؟

نِسْبَةٌ	الاسم
أول أزواجه ﷺ تزوجها وكان سنّها أربعين سنةً وهو في الخامسة والعشرين، ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت، وكل أولادها منها سوى إبراهيم أول من آمن به من النساء وساندته بمالها ونفسها فما أحب مثلها.	١- خديجة بنت خويلد رضي الله عنها
في سؤال من السنة العاشرة من النبوة تزوج رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة وكانت رضي الله عنها ممن أسلم قديمًا وهاجرت الهجرة الثانية إلى الحبشة مع زوجها فمات فتزوجها ﷺ وكانت أول امرأة تزوجها بعد وفاة خديجة حتى لا يعيدها أهلها للشرك.	٢- سودة بنت زمعة رضي الله عنها
ولم يتزوج ﷺ من النساء بكرًا غيرها وقد تزوجها بوحى في المنام، هي ألقه نساء الأمة على الإطلاق، وقد نقلت عن النبي ﷺ علما كثيرًا، فحفظت للمسلمين سنة نبيهم وأحكام شريعتهم.	٣- عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها
تزوجها ﷺ بعد استشهاد زوجها في بدر وكان أبوها قد عرضها على عثمان وأبي بكر فاعتذرا فتزوجها الرسول ﷺ إكرامًا لأبيها، ولقبت بحارسة القرآن لاحتفاظها بالنسخة الأصلية من القرآن منذ جمعه أبو بكر.	٤- حفصة بنت عمر رضي الله عنها
أرملة عبيدة بن الحارث الذي استشهد في بدر وكانت تداوي الجرحى فلما علم الرسول ﷺ بثباتها تزوجها وكان عمرها ٦٠ سنة، وكانت أفضل أمهات المؤمنين في حب المسكين والإحسان إليهم فلقيت بـ (أم المساكين) وماتت بعد فترة قصيرة من الزواج.	٥- زينب بنت خزيمة رضي الله عنها

هي ابنة عمته وتزوجها ﷺ بعد طلاقها من زيد بن حارثة لحكمة تشريعية وهي إبطال عادة التنبي.	٦- زينب بنت جحش رضي الله عنها
مات عنها زوجها إثر جرحه في غزوة أحد وتزوجها النبي الكريم ﷺ إشفاقاً عليها ورحمة بآبئها الأربعة.	٧- أم سلمة المخزومية رضي الله عنها
تزوجها تكريماً لها على ثباتها في دين الله بعد أن استنصر زوجها في الحبشة وخوفاً عليها من أهلها فكان هذا الزواج سبباً في تخفيف عداوة أبيها للإسلام.	٨- أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنها
تزوجها رسول الله ﷺ لما وقعت في الأسر فلما علم المسلمون ذلك قالوا: أصهار رسول الله ﷺ فاطلقوا الأسارى من بني المصطلق وقيل إنه قد اعتق بفضل زوجها أهل مائة بيت من بيوت بني المصطلق فكانت عظيمة البركة على أهلها.	٩- جويرة بنت الحارث المصطلقية رضي الله عنها
تزوجها الرسول ﷺ لإيجاد رابطة المصاهرة بينه وبين اليهود لعله يخفف عداؤهم، ويمهد لقبولهم دعوة الحق التي جاء بها.	١٠- صفية بنت حيي بن أخطب رضي الله عنها
كانت أرملة، وهي أخسر زوجاته تزوجها ﷺ إكراماً لعشيرتها التي أزرته.	١١- ميمونة بنت الحارث

كيف ترد على ما يثار من شبهات حول تعدد زوجات الرسول ﷺ؟

التعدد كان يوحى من السماء ولظروف اقتضتها الدعوة الإسلامية فزوجة واحدة لم تكن نستطيع أن نقوم بالأعباء التي اضطلع بها نساء النبي.

كما لم يكن الرسول ﷺ بدعاً من الرسل في تعدد الزوجات فالتعدد رافق الأنبياء من قبله كإبراهيم، وداود، وسليمان عليهم السلام جميعاً، كما كان شائعاً قبل الإسلام عند الأمم جميعاً.

ولم يكن تعدد النبي لزوجاته لرغبة واشتهاء فقد ظل نقياً حتى تزوج السيدة خديجة التي تكبره بخمسة عشر عاماً ولم يعد إلا بعد الثالثة والخمسين من عمره، وكانت كل زوجاته ثيبات ماعدا عائشة رضي الله عنها وكان معروفاً بزهد وعزوفه عن مباحح الدنيا.

بما الحكمة من زواج الرسول ﷺ؟

الحكمة التنظيمية: جعل النبي كل زوجة من زوجاته داعية للإسلام وعاملة بتعاليم الإسلام في حياتها اليومية مبيئاً الأحكام الشرعية والغير شرعية لتجيب على ردود السائلات.

حكمة تشريعية: لإبطال بعض عادات الجاهلية المستنكرة مثل التنبي فإبطل الله هذه البدعة بأن أمر رسوله بأن يتزوج زينب بنت جحش بعد أن طلقها زيد بن حارثة الذي كان متبناه قبل البعثة.

الحكمة الاجتماعية والسياسية: المصاهرة إحدى طرق نشر الدين الجديد بين القبائل وتخفيف حدة الصراع معهم سواء المشركين أو اليهود. وبالزواج أنقذ النبي ﷺ بعض الزوجات من انتقام وتعذيب عائلاتهن أو لرعاية وإعالة من استشهد أزواجهن وزوجات أخرى كلفاهن الرسول ﷺ لتمسكهن بالإسلام.

الدرس السادس: الزوجة المجادلة

قال تعالى: **إِذْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ * الَّذِينَ يَظَاهَرُونَ مِنْكُمْ مَنْ يُسَاهِبُهُمْ مَا هُنَّ آمِهَاتِهِمْ إِلَّا اللَّائِي وَذُنُوبُهُمْ وَأِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلُوفٌ عَلِيمٌ * وَالَّذِينَ يَظَاهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ لَمْ يَحْذَرُوا إِذَا فَحَرِيرٌ رَقِيبَةٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذُنُوبُهُمْ لَوْ عَظَمُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَسِيَّامٌ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (المجادلة: ١-٤)**

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
تُجَادِلُكَ	تحاوِرَكَ وتراجَعَكَ فِي الكَلَامِ	يَظَاهَرُونَ	يَحْرَمُونَ نِسَاءَهُمْ تَحْرِيمَ آمِهَاتِهِمْ

قولا شنيعا	مُنْكَرًا	تخاطبكما فيما بينكما	تَحَاوَرْنَا
تتصحون وتتكفرون بالعواقب	تَوْعظُونَ بِهِ	شراعه واحكامه المفروضة	خَسَدُوا لِلَّهِ

بهر فمن نزلت هذه السورة؟

نزلت هذه الآيات الكريمة في رجل من الأنصار يدعى أوس بن الصامت اشتكته زوجته خولة بنت ثعلبة إلى الله.

بهر لم اشتكت خولة زوجها؟

اشتكته إلى رسول ﷺ لما حرمها على نفسه، بعد الصحبة الطويلة، والأولاد، وكان هو رجلاً شيخاً كبيراً، فشكت حالها وحاله إلى الله وإلى رسول الله ﷺ وكررت ذلك، وأبدت فيه وأعادت، وقد جاءت تلك المرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو ظلم زوجها لها وقالت يا رسول الله: "أكل مالي، وأفنى شبابي، ونثرت له بطني حتى إذا كبرت سني، وانقطع ولدي، ظاهر مني" ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها: ما أراك إلا قد حرمت عليه، فكانت تجادله وتقول: يا رسول الله، ما طلقني ولكنه ظاهر مني، فيرد عليها قوله السابق، ثم قالت: اللهم إنني أشكو إليك، فاستجاب الله دعاءها، وفزج كربتها.

بهر ما معنى الظهار؟ وما حكمه؟

أن يقول الرجل لزوجته: "أنت علي كظهر أمي" وحكمه: لم يعتبره القرآن طلاقاً بل معصية ومنكر وزور.

بهر ما كفارة الظهار؟ كفارة الظهار وهي عتق رقبة، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا، فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً.

بهر ما الذي ترشد إليه سورة المجادلة؟

الحرية التي كان يتمتع بها أصحاب النبي في عرض مشكلاتهم ونزول الوحي لحل هذه العسائل.

بيان حكم الظهار وإلغاء اعتباره طلاقاً وفرض كفارة لمن يصدر منه.

بيان حكم التناسخ، وهو الكلام سراً بين اثنين فأكثر، وقد كان هذا من داب اليهود والمنافقين لإيذاء المؤمنين، فبينت حكمه وحذرت المؤمنين من عواقبه. وتحدثت السورة عن اليهود اللغاة، الذين كانوا يحضرون مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم فيحيونه بتحية غامضة، ظاهرها التحية والسلام، وباطنها الشتيمة والمسبة كقولهم: السام عليك يا محمد يعنون الموت (وإذا جاءوك حيّوك بما لم يحيك به الله).

تناولت السورة الحديث عن المنافقين بشيء من الإسهاب، فقد اتخذوا اليهود أصدقاء، يحبونهم ويوالونهم وينقلون إليهم أسرار المؤمنين، فكشفت الستار عن هؤلاء المذنبين وفضحتهم (ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم..) الآيات.

وختمت السورة الكريمة ببيان حقيقة الحب في الله، والبغض في الله، الذي هو أصل الإيمان وأوثق عرى الدين، ولا بد في استعمال الإيمان من معادة أعداء الله إلا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان..) إلى آخر السورة الكريمة.

بهر ما الحكمة من نزول القرآن مفرقاً؟

مسايرة الحوادث المستجدة والقضايا التي يتحير فيها الناس ومواكبة الوقائع الجديدة، وبيان أحكامها.

الإجابة عن أسئلة المسائلين من الصحابة بما يشهد أنه من عند الله.

التدرج في تربية الأمة مثل ما حدث في تحريم الخمر.

تيسير حفظه على النبي ﷺ وعلى أصحابه الذين لم يكن لهم عهد بمثل هذا الكتاب المعجز.

تثبيت قلب النبي ﷺ ومواساته، لما ينتابه من مشقة تبليغ الرسالة وما يلاقه من عنف المشركين.

بهر قارن بين القرآن المكي والمدني.

وجه المقارنة	القرآن المكي	القرآن المدني
التسمية	ما نزل قبل الهجرة ولو خارج مكة	ما نزل بعد الهجرة ولو كان خارج المدينة
خصائص	الدعوة العامة إلى التوحيد، والإيمان بالله وعلانته وكتبه ورسله واليوم	بيان العبادات والمعاملات والحدود، وأحكام الأسرة، والموارث، وأحكام الجهاد، والعلاقات

قولا شنيعا	مُنْكَرًا	تخاطبكما فيما بينكما	تَحَاوَرْنَا
تتصحون وتتكفرون بالعواقب	تَوْعظُونَ بِهِ	شراعه واحكامه المفروضة	خَسَدُوا لِلَّهِ

بهر فمن نزلت هذه السورة؟

نزلت هذه الآيات الكريمة في رجل من الأنصار يدعى أوس بن الصامت اشتكته زوجته خولة بنت ثعلبة إلى الله.

بهر لم اشتكت خولة زوجها؟

اشتكته إلى رسول ﷺ لما حرمها على نفسه، بعد الصحبة الطويلة، والأولاد، وكان هو رجلاً شيخاً كبيراً، فشكت حالها وحاله إلى الله وإلى رسول الله ﷺ وكررت ذلك، وأبدت فيه وأعادت، وقد جاءت تلك المرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو ظلم زوجها لها وقالت يا رسول الله: "أكل مالي، وأفنى شبابي، ونثرت له بطني حتى إذا كبرت سني، وانقطع ولدي، ظاهر مني" ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها: ما أراك إلا قد حرمت عليه، فكانت تجادله وتقول: يا رسول الله، ما طلقني ولكنه ظاهر مني، فيرد عليها قوله السابق، ثم قالت: اللهم إنني أشكو إليك، فاستجاب الله دعاءها، وفزج كربتها.

بهر ما معنى الظهار؟ وما حكمه؟

أن يقول الرجل لزوجته: "أنت علي كظهر أمي" وحكمه: لم يعتبره القرآن طلاقاً بل معصية ومنكر وزور.

بهر ما كفارة الظهار؟ كفارة الظهار وهي عتق رقبة، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا، فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً.

بهر ما الذي ترشد إليه سورة المجادلة؟

الحرية التي كان يتمتع بها أصحاب النبي في عرض مشكلاتهم ونزول الوحي لحل هذه العسائل.

بيان حكم الظهار وإلغاء اعتباره طلاقاً وفرض كفارة لمن يصدر منه.

بيان حكم التناسخ، وهو الكلام سراً بين اثنين فأكثر، وقد كان هذا من داب اليهود والمنافقين لإيذاء المؤمنين، فبينت حكمه وحذرت المؤمنين من عواقبه. وتحدثت السورة عن اليهود اللغاة، الذين كانوا يحضرون مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم فيحيونه بتحية غامضة، ظاهرها التحية والسلام، وباطنها الشتيمة والمسبة كقولهم: السام عليك يا محمد يعنون الموت (وإذا جاءوك حيّوك بما لم يحيك به الله).

تناولت السورة الحديث عن المنافقين بشيء من الإسهاب، فقد اتخذوا اليهود أصدقاء، يحبونهم ويوالونهم وينقلون إليهم أسرار المؤمنين، فكشفت الستار عن هؤلاء المذنبين وفضحتهم (ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم..) الآيات.

وختمت السورة الكريمة ببيان حقيقة الحب في الله، والبغض في الله، الذي هو أصل الإيمان وأوثق عرى الدين، ولا بد في استعمال الإيمان من معادة أعداء الله إلا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان..) إلى آخر السورة الكريمة.

بهر ما الحكمة من نزول القرآن مفرقاً؟

مسايرة الحوادث المستجدة والقضايا التي يتحير فيها الناس ومواجهة الوقائع الجديدة، وبيان أحكامها.

الإجابة عن أسئلة المسائل من الصحابة بما يشهد أنه من عند الله.

التدرج في تربية الأمة مثل ما حدث في تحريم الخمر.

تيسير حفظه على النبي ﷺ وعلى أصحابه الذين لم يكن لهم عهد بمثل هذا الكتاب المعجز.

تثبيت قلب النبي ﷺ ومواساته، لما ينتابه من مشقة تبليغ الرسالة وما يلاقه من عنف المشركين.

بهر قارن بين القرآن المكي والمدني.

وجه المقارنة	القرآن المكي	القرآن المدني
التسمية	ما نزل قبل الهجرة ولو خارج مكة	ما نزل بعد الهجرة ولو كان خارج المدينة
خصائص	الدعوة العامة إلى التوحيد، والإيمان بالله وعلانته وكتبه ورسله واليوم	بيان العبادات والمعاملات والحدود، وأحكام الأسرة، والموارث، وأحكام الجهاد، والعلاقات

الأسلوب	الأخضر والقدح خيره وشره. الأسس العامة للتشريع، ومكارم الأخلاق، والآداب والفضائل.	الدولية في السلم والحرب. مخاطبة أهل الكتاب من اليهود والنصارى، ودعوتهم للإسلام.
	ذكر قصص الأمم السابقة تسلية للنبي ﷺ وزجراً للكافرين.	فضح المنافقين وكشف سلوكهم وبين خطرهم على الإسلام.
المميزات الرئيسية	كل سورة فيها سجدة تلاوة فهي مكية. كل سورة فيها (كلا) فهي مكية. كل سورة كان الخطاب فيها "يا أيها الناس". كل سورة تفتح بالحروف المقطعة سوى سورتي البقرة وآل عمران.	كل سورة فيها فريضة أو حد. كل سورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنية، عدا سورة العنكبوت. كل سورة فيها مجادلة أهل الكتاب.

بم ما الفرق بين القرآن والحديث القدسي؟

الحديث القدسي	القرآن
معناه من عند الله عز وجل لفظه من الرسول ﷺ.	موحى بلفظه ومعناه من عند الله عز وجل القرآن لا يجوز تبليغه وقراءته إلا بالقراءة المتواترة.
يجوز تبليغه وروايته بالمعنى.	لا يجوز روايته بالمعنى
ليس محل تحذير.	تحدى الله العرب بل العالمين أن يأتوا بمثله لفظاً ومعنى.
لا تجوز الصلاة به.	لا تصح الصلاة إلا به
غير متعبد بتلاوته.	القرآن متعبد بتلاوته ويقع عليها الثواب.
يجوز مسه للجانب والحائض.	لا يقرأه ولا يمسه الجنب ولا الحائض.
فيه الصحيح والضعيف والموضوع.	مقطوع بصحته ومحفوظ من التحريف.

الدرس السابع: الاستعداد ليوم القيامة بالعمل الصالح

بم يكون الاستعداد ليوم القيامة؟

بالخوف من غضب الله والعمل على طاعته واتباع أوامره والابتعاد عن نواهيه فإن ذلك من صفات المؤمنين. قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٨) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (١٩) لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْغَابِرُونَ (٢٠) وَأَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لِرَأْيِنَا حَاشِعَاتٍ مُّصْنَعَاتٍ بَيْنَ عُثْمِيَّةِ اللَّهِ وَبَيْنَ الْأَمْثَالِ لَضَرْبِهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٢١)".

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
فلم يقدموا لأنفسهم خيراً	فَاتَسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ	خائفوه واحشوا غضبه	اتَّقُوا اللَّهَ
العاصون الخارجون عن طاعة الله	الْفَاسِقُونَ	ليوم القيامة	لِغَدٍ
متشققاً.	مُتَّصِعَاتٍ	تركوا أمره وغفلوا عن ذكره	نَسُوا اللَّهَ

قال رسول الله ﷺ: "اغتم خمسا قبل خمس اغتم حيثك قبل موتك وصحبتك قبل سفرك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك".

اغتم: انتهز واستنمر. سقمك: مرضك. هرمك: شيخوختك.

﴿ ما الأمور التي تشغل الإنسان عن الاستعداد للأخرة؟ ﴾

الغرور بطول الأمل والغفلة عن الموت. اتباع الهوى ومطاعة النفس.

﴿ كيف تتحقق إرادة الله في تحدى البشر؟ ﴾

تكتمل مشيئته وإرادته في إنزال الموت الذي لا مفر منه ثم يأتي بعد الموت الجزاء العادل حيث القبر أول منازل الآخرة الذي يجب أن يؤمن به المسلم ويستعد له كما يستعد ليوم القيامة الذي لا يعلم مواعده إلا الله.

﴿ لماذا خيا الله موعد يوم القيامة؟ ما علاماته الصغرى؟ ﴾

خباها الله ﷻ ليستعد له المسلم بالأعمال الصالحات في كل وقت، وقد أخبر الرسول ﷺ عن علامات الساعة في حديث جبريل ﷺ " ... قَالَ: فَأُخْبِرُنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: «مَا الْمَسْنُونُ عَلَيْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» قَالَ: فَأُخْبِرُنِي عَنْ أَمْرَاتِهَا، قَالَ: أَنْ تَبْدَأَ الْأُمَّةَ زَيْتُهَا، وَأَنْ تَرَى الْخُضَاءَ الْغُرَاءَ الْغَالَةَ رِغَاءَ الشَّيْءِ يَنْطَلِقُونَ فِي الْبُنْيَانِ...".

الدرس الثامن: الدعاء ودوام الصلوة بالله

﴿ ما المقصود بصلوة الاستسقاء وما حكمها؟ ﴾

الشرع: طلب سقيا الماء من الله تعالى عند حصول الجذب، وانقطاع المطر، هي سنة مؤكدة عند الحاجة إلى الماء.

﴿ ما كيفية صلاة الاستسقاء؟ ﴾

أن يصلي الإمام بالناس ركعتين في أي وقت غير وقت الكراهة يجهر في الأولى بالفاتحة، وسبح اسم ربك الأعلى، وفي الثانية بالفاشية.. وصلوة الاستسقاء مثل صلاة العيد تمامًا، فيكبر فيها سبعًا في الركعة الأولى، وخمسة في الثانية.

﴿ ما الدعوات المأثورة في الاستسقاء؟ ﴾

"اللهم لا إله إلا أنت، أنت الغنى ونحن الفقراء إليك، اللهم أنزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم أنت امرتنا بدعائك ووعدتنا بالإجابة، وقد دعوناك فاستجب لنا كما وعدتنا".

﴿ بمن يستحب الاستسقاء؟ ﴾

في خلافة عمر ؓ أجندت الأرض وأصلبها الفقر الشديد، فخرج الناس إلى الصحراء ومعهم عمر والعباس، فرجع عمر بن الخطاب ؓ بيده إلى السماء، وقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسفيننا، وإن نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا فلما استسقى عمر بالعباس، قام العباس ورفع يديه إلى ربه وقال: اللهم إنه لم ينزل بلاء إلا بذنوب، ولم يكشف إلا بتوبة، وقد توجه القوم بي إليك لمكاتبتي من نبيك، وهذه أيدنا إليك بالذنوب ونواصينا إليك بالتوبة، فاسقنا الغيث، ولم يكد العباس ينهي دعاءه حتى امتلأت السماء بالغيوم والسحاب، وأنزل الله غيثه، فانتطق الناس يهنئون العباس، ويقولون له: هنيئًا لك ساقى الحرمين.

﴿ ما تعريف صلاة الاستسقاء؟ ﴾

هي من الأعمال التي يتقرب بها المسلم إلى ربه والاستسقاء طلب خير الأمور لمن احتاج إلى أحدهما، وتكون في الأمور المباحة كالزواج والسفر ولا تكون في الأمور الواجبة ولا المحرمة أو المكروهة.

﴿ ما حكمها؟ وما دليل مشروعيتها؟ ﴾

الاستسقاء سنة، ودليل مشروعيتها من حديث جابر قال: "كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستسقاء في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن فيقول: إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إني استخيرك بعلمك، وأستفدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، أنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر (فيسمى حاجته) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، فافدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر (فيسمى حاجته) شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم ارضني به".

﴿ ما أثر صلاة الاستسقاء على المسلم؟ ﴾

بعد الاستسقاء ينشرح صدر المسلم للخير دون أي تأثير بهواه فعن سعد بن أبي وقاص: أن النبي قال: "من سعادة ابن آدم استسقاء الله، ومن سعادة بني آدم رضاه بما قضى الله، ومن شقوة ابن آدم تركه استسقاء الله، ومن شقوة ابن آدم سقطه بما قضى الله".

﴿ ما الأمور التي تشغل الإنسان عن الاستعداد للأخرة؟ ﴾

الغرور بطول الأمل والغفلة عن الموت. اتباع الهوى ومطاعة النفس.

﴿ كيف تتحقق إرادة الله في تحدى البشر؟ ﴾

تكتمل مشيئته وإرادته في إنزال الموت الذي لا مفر منه ثم يأتي بعد الموت الجزاء العادل حيث القبر أول منازل الآخرة الذي يجب أن يؤمن به المسلم ويستعد له كما يستعد ليوم القيامة الذي لا يعلم مواعده إلا الله.

﴿ لماذا خيا الله موعد يوم القيامة؟ ما علاماته الصغرى؟ ﴾

خباة الله ﷻ ليستعد له المسلم بالأعمال الصالحات في كل وقت، وقد أخبر الرسول ﷺ عن علامات الساعة في حديث جبريل ﷺ " ... قَالَ: فَأُخْبِرُنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: «مَا الْمَسْنُونُ عَلَيْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» قَالَ: فَأُخْبِرُنِي عَنْ أَمْرَاتِهَا، قَالَ: أَنْ تَبْدَأَ الْأُمَّةَ زَيْتُهَا، وَأَنْ تَرَى الْخُضَاءَ الْغُرَاءَ الْغَالَةَ رِغَاءَ الشَّيْءِ يَنْطَلِقُونَ فِي الْبُنْيَانِ...".

الدرس الثامن: الدعاء ودوام الصلوة بالله

﴿ ما المقصود بصلوة الاستسقاء وما حكمها؟ ﴾

الشرع: طلب سقيا الماء من الله تعالى عند حصول الجذب، وانقطاع المطر، هي سنة مؤكدة عند الحاجة إلى الماء.

﴿ ما كيفية صلاة الاستسقاء؟ ﴾

أن يصلي الإمام بالناس ركعتين في أي وقت غير وقت الكراهة يجهر في الأولى بالفاتحة، وسبح اسم ربك الأعلى، وفي الثانية بالفاشية.. وصلوة الاستسقاء مثل صلاة العيد تمامًا، فيكبر فيها سبعًا في الركعة الأولى، وخمسة في الثانية.

﴿ ما الدعوات المأثورة في الاستسقاء؟ ﴾

"اللهم لا إله إلا أنت، أنت الغنى ونحن الفقراء إليك، اللهم أنزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم أنت امرتنا بدعائك ووعدتنا بالإجابة، وقد دعوناك فاستجب لنا كما وعدتنا".

﴿ بمن يستحب الاستسقاء؟ ﴾

في خلافة عمر ؓ أجندب الأرض وأصلبها الفقر الشديد، فخرج الناس إلى الصحراء ومعهم عمر والعباس، فرجع عمر بن الخطاب ؓ بيده إلى السماء، وقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فستفينا، وإن نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا فلما استسقى عمر بالعباس، قام العباس ورفع يديه إلى ربه وقال: اللهم إنه لم ينزل بلاء إلا بذنوب، ولم يكشف إلا بتوبة، وقد توجه القوم بي إليك لمكاتبتي من نبيك، وهذه أيدنا إليك بالذنوب ونواصينا إليك بالتوبة، فاسقنا الغيث، ولم يكد العباس ينهي دعاءه حتى امتلأت السماء بالغيوم والسحاب، وأنزل الله غيثه، فانتطلق الناس يهنئون العباس، ويقولون له: هنيئًا لك ساقى الحرمين.

﴿ ما تعريف صلاة الاستسقاء؟ ﴾

هي من الأعمال التي يتقرب بها المسلم إلى ربه والاستسقاء طلب خير الأمور لمن احتاج إلى أحدهما، وتكون في الأمور المباحة كالزواج والسفر ولا تكون في الأمور الواجبة ولا المحرمة أو المكروهة.

﴿ ما حكمها؟ وما دليل مشروعيتها؟ ﴾

الاستسقاء سنة، ودليل مشروعيتها من حديث جابر قال: "كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستسقاء في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن فيقول: إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستفدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، أنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر (فيسمى حاجته) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، فافدريه لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر (فيسمى حاجته) شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم أرضني به".

﴿ ما أثر صلاة الاستسقاء على المسلم؟ ﴾

بعد الاستسقاء ينشرح صدر المسلم للخير دون أي تأثير بهواه فعن سعد بن أبي وقاص: أن النبي قال: "من سعادة ابن آدم استسقاء الله، ومن سعادة بني آدم رضاه بما قضى الله، ومن شقوة ابن آدم تركه استسقاء الله، ومن شقوة ابن آدم سقطه بما قضى الله".

﴿ مَا وَجَّهَ الْإِعْجَازَ فِي قَوْلِهِ: "أَلَمْ غَلَبَتْ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ"؟

انه أخبر عن نتيجة معركة حربية ستحدث بعد بضع سنين بل وذكر نتيجتها ثم يتحقق ذلك.

﴿ مَا وَجَّهَ الْإِعْجَازَ فِي قَوْلِهِ "تَمْرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا"؟

بان الثبات بسقى بماء واحد وليس له خاصية الاختيار إلا أنه يختلف في الطعم

﴿ مَا مَرَّاجِلَ خَلْقِ الْإِنْسَانِ؟

خلق الإنسان من تراب ثم من حمأ مسنون ثم من صلصال والواقع يصدق ذلك فقد حلل العلماء جسد الإنسان فوجدوه يتكون من ١٦ عنصراً أولها الأكسجين وأخرها المنجنيز والقشرة الأرضية مكونة من نفس العناصر

﴿ كَيْفَ كَانَ الْمَوْتُ دَلِيلًا عَلَى مَرَّاجِلِ خَلْقِ الْحَيَاةِ؟

لأن الموت نقض للحياة فأول شيء يخرج من الإنسان (خروج الروح) هو آخر ما تدخل فيه ثم يتصلب جسد الإنسان وهذا هو الصلصال ثم يتعفن فيصير رمة وهذا هو الحمأ المسنون ثم نتيجة تبخر الماء من الجسد يصير تراباً هذه هي مراحل خلق الإنسان.

﴿ كَيْفَ كَانَتْ مَعْجَزَةُ الْقُرْآنِ فِي عِلْمِ الْأَجْنَةِ؟

كانت معجزته في ذكر مراحل خلق الإنسان التي وردت في سورة المؤمنون والتي أثبت الأشعة الحديثة صحتها.

﴿ مَا وَجَّهَ الْإِعْجَازَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى "كُلَّمَا نَضَحَتْ جُلُودُهُمْ نَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ"؟

انه أثبت ان مراكز الإحساس بالجلد وهذا ما اكتشفه العلم الحديث بعد أن كان يعتقدون أن مركز الإحساس بالمخ

﴿ مَا وَجَّهَ الْإِعْجَازَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى "وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ"؟

أثبت ان هناك ما هو أصغر من الذرة.

﴿ مَا وَجَّهَ الْإِعْجَازَ فِي قَوْلِهِ "وَالْحَنَبَلِ وَالْبِغَالِ وَالْخُمَيْرِ لِزَيْنُوهَا وَزِينَةُ مَا لَا تَعْلَمُونَ"؟

إشارة إلى وسائل المواصلات الحديثة التي لم يكن العرب يتخيلونها والتي ظهرت في العصر الحديث.